

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حول تحريم الاقتتال بين

## المسلمين

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اي

على - 00:00:16

ايا على حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على

الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:23

سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا عبدالله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:02:36

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال

ابراهيم انك حميد ثم اما بعد احبتي في الله - 00:03:02

فهذه خطبة حول حرمة دم المسلم وتحريم الاقتتال بين المسلمين وان مناسبتها من يجدي من اقتتال مشؤوم بين بعض طوائفه امتنا

على نحو مزهل حتى قال بعضهم انما ارقته سيوف المسلمين فيما بينهم - 00:03:24

اضعاف ما اراقته فلله دماء اريققت وارواح ازهقت ومحرمات انتهكت ظلت سيوف بني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق ظلت سيوف

بني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق احبتي في الله - 00:03:54

كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه اعلنها نبينا صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع الذي جمع الله له فيها الامة

المسلمة الشاهدة الحاضرة امامه يومئذ لكي يخاطبهم - 00:04:25

ولكي يخاطب من خلاهم امة الاسلام القادمة من رحم الغيب الى قيام الساعة كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه لقد

قال لي جابر ابن عبد الله يا جابر - 00:04:46

استنصت لي الناس استنصت لي الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب

بعضكم رقاب بعض ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:05:04

ان زوال الدنيا اهون عند الله من اراقة دم امرئ مسلم بغير حق اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا

رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول - 00:05:33

قال انه كان حريصا على قتل صاحبه هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه ان من ورطات الامور هكذا

روى البخاري في الصحيح ان من ورطات الامور - 00:05:51

التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها تفقد دم الحرام بغير علة اراقة الدم الحرام بغير حله يا اتباع رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يزال المؤمن في - 00:06:08

هات المنديل فلم يصب دما حرام كل ذنب عسى الله ان يغفره ان الرجل يموت كافر الا الرجل يموت كافرا او مؤمنا يقتل مؤمنا ان

الله جل جلاله نعى على بني اسرائيل لقد اخذ عليهم الميثاق - 00:06:28

لا يسفكون دماءهم ولا يخرجون انفسهم من ديارهم واذا اخذنا ميثاقكم لا تسلبون دماءكم ولا تخرجون انفسكم ثم اقررتم وانتم

تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم - [00:06:51](#)

وهو محرم عليكم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون - [00:07:18](#)

لقد توعدهم الله جل جلاله باغلظ العقوبات الدنيوية والاخروية. وها نحن نتبع سنهم شبرا بشبر وذراعا بذراع. لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه - [00:07:38](#)

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن ستكون فتن القاعد فيها خير من والقائم فيها خير من الماشي والمشي فيها خير من الساعي. من تشرف لها تستشرفه. ومن تعرض لها تجره وتأخذه - [00:08:02](#)

ان عمر بن عبدالعزيز وهو خامس الخلفاء الراشدين في منظومتنا التاريخية الحضارية له كلمة مشهورة. عندما سئل عن القتال الذي جرى بين الصحابة وبين المسلمين فقال تلك فتنة طهر الله اسيافا - [00:08:23](#)

فلم تتخضب بدمائها فلنطهر السنننا من الخوض فيها ان الواجب على جماعة المسلمين اذا وقع اقتتال بين المسلمين على هذا النحو ترسمه الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [00:08:42](#)

فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون - [00:09:05](#)

وعندما تقاتل الفئة الباغية انظروا الى المعالم معالم الرشد في منزلومتنا الفقهية والحضارية في فرق بين قتال البغاة وبين قتال المشركين قالوا في قتال البغاة ان يكون المقصود ردعهم وليس - [00:09:24](#)

استئصال شافتهم وليس ابادتهم المقصود فقط ان تنكسر شوكتهم ليرجعوا الى الطاعة. ليرجعوا الى حضن الجماعة مرة اخرى ومن ثم قالوا لا يتبع مدبرهم من ولى مدبرا لا نجري وراءه - [00:09:44](#)

لا يقتل اسيرهم لا يجهز على على جريحهم لا يرمون بما يحرق ديارهم ويبيوتهم ويستأصلهم ولا تغنم اموالهم ولا تسبى نساؤهم عندما وقف الخوارج يجادلون ابن عباس ويخاصمونه في امر علي - [00:10:02](#)

ماذا تنقمون على ابن عم رسول الله ذكر له جملة امور من بينها قالوا انه قاتل ولم يغنم ولم يسب لم يغنم اموال من قاتلهم ولم يسبني فان كانوا مسلمين فلما قاتلهم - [00:10:28](#)

وان كانوا كفارا فلما لم يغنم اموالهم ولم يسب نساؤهم قال لهم اتسبون امكم عائشة ان قتلتم نعم فقد كفرتم وان قتلتم لا فقد خصم. اقيمت عليكم الحجة اشارة الى الفرق الكبير - [00:10:48](#)

بين مواجهة البغاة من المسلمين المقصود ليس استئصالهم وسحقهم وابدانهم المقصود فقط ان يردوا الى الطاعة وان يردوا الى الجماعة فرق بين هذا وبين ذلك هذه كلمة عن بعد اردت ان اسجلها من مقامي هذا لعلها تصل الى من ينفعه الله بها والعالم الان -

[00:11:05](#)

طهرها كالقريبة الواحدة او صار كالغرفة الواحدة. ثم ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن ادخل نفسه فيها سفك الدم الحرام لا يزال العبد في المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - [00:11:30](#)

اول ما يقضى فيه بين الناس الدماء. احذر ان تلقى الله بدم بقتل المباشر ولا باعانة على قدر التهيج وتحريض وتصعيد اليوم وسائل التواصل الاجتماعي تحمل هذا التحريض وتتيح وسائله وتحرض عليه وتغري به فاحذر. احد الناس - [00:11:55](#)

بالفتنة التي وقع بين الصحابة قال والله لا اعين على قتل مسلم بعد اليوم. وكان قصاصها منه كلمة اثناء الفتنة فيها انتصار لهذا او انتصار ان نبض كلماتنا وان نضبط ردود افعالنا - [00:12:20](#)

وان ننصح لامتنا وان نبزئ ذمتنا بهذه النصيحة فان اليوم عمل ولعب وان غدا حساب ولا عمل هذه الدنيا داروا ممر والاخرة هي دار مقر والسعيد من اخذ من شبابه لهرمه - [00:12:41](#)

ومن غناه لفقره ومن صحته لمرضه ومن عافيته لبلائه فوالله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستطيع ولتجزون على الاحسان احسانا وبالاساءة اساءة ووالله ما بعد الموت بمستحيل وما بعد الدنيا من دار - [00:13:08](#)

الا الجنة فاخلصوا في عبودية هذا الرب من قبل ان يخرج الامر من ايديكم بالموت فتصبح على ما فعلت اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه في فوز المستقبل - [00:13:32](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله اه الله عز وجل ناس شيطان عند كيف المفقودين او اه كنوصلو المسألة دار انا ميزو الشيخ سليمان ده حديث صلى الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

وفي سادات اه صلى الله عليه وسلم قال جابر ابن عبد الله للشيخ ازرو ما عنده ناس صلى الله عليه وسلم هم الله عز وجل صلى الله عليه وسلم آآ - [00:14:47](#)

زمان هو لشيخ ستيلاناس ون اوف دي فالشيخ الزمان يلا الايريا اوف ثبت مسلم الله عز وجل الله وردون صلى الله عليه وسلم سد بالصين عندك مبانيس اسيا يعني في - [00:15:56](#)

وعن عمر ابن عبدالعزيز علي ابن ابي طالب انا تسهم الله عز وجل. ذات الله للشيخ الله عز وجل ترزي حجرات الله عز وجل مسلم اه اه تدعم شيخ ومن بعد - [00:17:39](#)

او ان اه او في مسلم اذا كانت ده الشيخ يرثي الله عز وجل الله بن الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:19:30](#)

اللهم صل على محمد على ال محمد كما صليت على ابراهيم اما ان اللهم بارك على محمد آل محمد فما باركت على ابراهيم ال ابراهيم اللهم اقسم لنا من خشية - [00:21:03](#)

ما تحوله ومن طاعتك ما تبلغنا به ومن اليقين ما تهون به علينا مصب اللهم متعنا باسماعنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبة - [00:21:23](#)

في دين ولا تجعل الدنيا اكبر همنا علمنا ولا الى النار مصيبة واجعل الجنة دارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انصر تعفيننا اذا في اللهم احقن دماء المسلمين الف بين - [00:21:45](#)

واصلح ذات بينهم برحمتك يا ارحم اللهم اغفر والمؤمنين الاحياء من انك يا مولانا سميع قريب دعوات امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان احبابي تقدموا الى الامام اخوانكم - [00:22:07](#)

الف واقفين تقدموا تقاربوا تفسحوا اذا قلة تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله واذا قيل للشزو - [00:22:34](#)